

# أهمية الوقت في حياة المسلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

## العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله -

00:00:01

رسوله ارسله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسلیما مزيدا. اما بعد ايها الاكارم يسر عمادة خدمة المجتمع في جامعة الاسلامية وبالتعاون مع مركز الدعوة والارشاد بالمدينة النبوية دعوتكم هذه الليلة المباركة للاستماع الى المحاضرة - 00:00:23

قيمة التي يلقيها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر يحفظه الله. وهذه المحاضرة هي بعنوان اهمية الوقت في حياة المسلم اعانا الله واياكم للاستماع لمثل هذه المحاضرات والحمد لله اولا واخرا - 00:00:49

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:10

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الاخوة فاولا احييكم جميعا بتحية الاسلام فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله جل وعلا - 00:01:37

ان ينفعني واياكم بهذا اللقاء وان يجعله لقاء خير وبركة وفي بداية هذا اللقاء الذي هو عن اهمية الوقت في حياة المسلم ادعوا بالدعاء الثابت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:02:36

والموت راحة لنا من كل شر فهذا الدعاء ايها الاخوة دعاء عظيم جامع للخير وشامل لابوابه خير الدنيا والآخرة في الحياة وفي الممات وهذا الدعاء العظيم يدل دالة ظاهرة على شدة العبد - 00:03:01

في في هذه الحياة وفي كل وقت الى عون الله تبارك وتعالى له وتوفيقه وتسديده صلاح دينك وصلاح دنياك وصلاح اخرتك كل ذلك انما يتحقق انما يتحقق ويكون اذا اصلاحه الله لك - 00:03:35

وعانك على صلاحه ووفقاك لفلاحك وسعادتك في الدنيا والآخرة بدون ذلك لا تصلاح دنياك ولا يصلح دينك ولا تصلاح اخرتك ولهذا العبد بحاجة ماسة الى اصلاح الله تبارك وتعالى له - 00:04:00

في دينه ودنياه وآخرته ولهذا كان هذا الدعاء محيطا تاما للخير بابواه كلها وسبله جميعها اصلاح لنا ديننا اصلاح لنا دنيانا اصلاح لنا اخرتنا هكذا كان يدعو النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

وعندما يدعو المسلم بهذا الدعاء العظيم لابد من العمل والاخذ بالأسباب كما قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله فالدعاء استعانا اعنة ولجوء الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:51

ولابد معه من فعل الأسباب لابد للعبد ان يفعل الأسباب الشرعية التي بها صلاح دينه وصلاح دنياه وصلاح اخرته على ما هو مبين في

كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

حديثنا ايها الاخوة عن الوقت واهميته وهذا الدعاء الذي بدأت به هو مناسب غاية المناسبة لموضوع حديثنا هذه الليلة لان صلاح وقتنا وما يترتب على صلاحته من نتائج عظيمة وثمار يانعة في الدنيا والآخرة - 00:05:40

لابد فيه من عون الله عون الله تبارك وتعالى وتسديده للعبد فاذا اعانك الله عز وجل وهياً لك اسباب صلاح وقتك وسلامته وحفظه ووقايته من الشرور تتحقق لك الامر تتحقق لك صلاح وقتك - 00:06:08

واستفادتك منه واما اذا خذل الله تبارك وتعالى العبد ووكله الى نفسه فان وقته يضيع سدى. وايامه وتذهب هبى لا يستفيد منها ولا ينتفع بها ويقدم على الله تبارك وتعالى يوم القيمة. وقد ضاعت حياته ضاعت دنياه. فيما لا يقربه من الله تبارك وتعالى - 00:06:37

ولهذا ايها الاخوة من اهم الاسس العظيمة في هذا الباب الذي هو صلاح الوقت والاستفادة منه اللجوء الى الله عز وجل في كل وقت وحين يلجا المسلم الى ربه تبارك وتعالى ان يصلح له ووقته - 00:07:08

وان يعمر له وقته بالخير وان وان يجنبه اسباب ضياع الوقت وذهابه سدى بغير فائدة او ذهابه بما يعود على العبد بالمضرة في دينه ودنياه وآخرته لابد للعبد ان يعلق قلبه بالله جل وعلا في كل شيء - 00:07:31

فحتى يسعد في الدنيا والآخرة يلجا الى الله ولهذا كثرت الادعيه النبوية التي فيها اللجوء الى الله جل وعلا. في صلاح الامر وسداد القول وتمام العمل والبعد عن الزلل الى غير ذلك في ادعية كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

واسأل الله جل وعلا ان يصلح لي ولكم وقتنا وان يهدينا جميعاً سواء السبيل وان يجنبنا مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ايها الاخوة اهمية الوقت في حياة المسلم - 00:08:23

الوقت كنز ثمين كنز ثمين في هذه الحياة هو اثمن كنز واغلى كنز ي يأتي ولا يعود كنز يحافظ عليه العقلاء من الناس والقطناء من بنى ادم ويعتنون به غاية العناية - 00:08:45

ويعدونه اثمن شيء ينبغي ان يعتنى به ويحافظ عليه يعدونه اثمن من المال. ومن البيت ومن الطعام ومن الشراب ومن سائر الامور يقول احد السلف يصف الصحابة يقول ادركت قوما - 00:09:15

هم احرصوا على وقتهم منكم على دنانيركم كانوا حريصين على الوقت غاية الحرص معطين به غاية العناية. مهتمين به تمام الاهتمام لعظم شأن الوقت في نفوسهم وعظم مكانته في قلوبهم - 00:09:40

ولادرائهم لاهيته وعظم شأنه وعندما نتأمل ايها الاخوة كتاب الله جل وعلا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم نجد فيهما من الادلة الشيء الكثير الدالة على عظم شأن الوقت - 00:10:04

واهمية المحافظة عليه والعنایة به وانه من اهم الامور التي ينبغي على المسلم ان يعني بها. وان يحافظ عليها تمام المحافظة واعرض عليكم فيما يلي جملة من النصوص من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:10:31

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيها التنبيه على اهمية الوقت واهمية العنایة به واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بها من هذه النصوص ان الله تبارك وتعالى في ايات كثيرة - 00:10:55

في القرآن الكريم اقسم باجزاء من الوقت العصر الضحى والفجر والليل والنهار ونحو ذلك كقوله جل وعلا والفجر وليل عشر و قوله تعالى والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى وكقوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلها والنهار اذا جلها والليل اذا يغشاها - 00:11:19

وك قوله تعالى والضحى وكقوله تعالى والعصر ونحوها من الآيات في القرآن الكريم وهذا الاقسام من الله تبارك وتعالى بهذه الاجزاء من الوقت دليل على اهمية الوقت وعظم شأنه لان الله عز وجل - 00:11:57

عندما يقسم بشيء من مخلوقاته فان في ذلك دلالة على عظم المقسم به ودلالة شأنه ورقة قدره فاقسام الله تبارك وتعالى بهذه الاجزاء من الوقت الفجر الليل العصر الضحى ونحو ذلك دليل على عظم شأن - 00:12:28

وقت عند الله جل وعلا وفيها دلالة على اهمية العنایة به. لان الله جل وعلا اقسم به لانه محل الاعمال ومكان الطاعات والتقارب الى

الله جل وعلا بسائر انواع العبادات - 00:12:56

الذين يتقربون الى الله تبارك وتعالى ويطیعونه ويمثلون امره ويقومون بما امرهم تبارك وتعالى يقومون بذلك في اوقات اما الفجر او الضحى او العصر او الليل او النهار في اوقات - 00:13:19

يقومون بها فالاوقات شأنها عظيم الاوقات شأنها عظيم وامرها خطير وهي تذهب ولا تعود كل وقت ذهب من من عمرك لا يعود اليك وهو مكان للعمل مكان لطاعة الله تبارك وتعالى - 00:13:39

والتقرب اليه بما يرضيه وبما يحبه سبحانه وتعالى الاوقات مكان للاعمال والموافقون من عباد الله يستعملون هذه الاوقات في طاعة الله. وفيما يقرب الى الله جل وعلا اما المفترطون المضيرون فان هذه الاوقات الثمينة والساعات المحددة - 00:14:05

تمضي عليهم من عمرهم وتذهب عليهم في حياتهم دون ان دون ان يستفيدوا منها نماء في الایمان وصلاحا في في الاعمال وتزودوا في العلوم النافعة وحفظا لها في طاعة الله تبارك وتعالى والتقرب اليه - 00:14:33

الشاهد ايها الاخوة ان اقسام الله تبارك وتعالى بهذه الاجزاء من الوقت دليل على عظم شأن الوقت واهمية العناية به ومن النصوص الدال التي على اهمية الوقت وعظم شأنه ان الله تبارك وتعالى في غير ايام من القرآن الكريم - 00:14:56

عد الوقت واجزاءه في جملة نعمه العظيمة التي انعم بها تبارك وتعالى على عباده ليستعملوها في طاعته جل وعلا وما يقرب اليه ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في سورة النحل - 00:15:25

التي يسميها بعض اهل العلم سورة النعم لكثره ما عد الله تبارك وتعالى فيها من نعمه على عباده في هذه السورة العظيمة يقول تبارك وتعالى في جملة ما عده وذكره من نعمه على عباده يقول وسخر لكم الليل والنهار - 00:15:49

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون سخر لكم الليل والنهار. اي سخر لكم هذا الوقت ليل يأتي ويعقبه نهار ثم يعقب النهار ليلا وهكذا ليل ونهار وقت يمضي - 00:16:15

و ساعات تمضي سخرها الله تبارك وتعالى لك ولك منها اي الليالي والنهار الليالي والایام لك منها وقت محدد وامد محدود لا تستقدم عنه ساعة ولا تستأخر انقضى الله تبارك وتعالى موتك بليل مت قبل ان يأتي الصباح - 00:16:41

وان قضى تبارك وتعالى موتك بنهار مت قبل ان يأتي الليل فلك في الليل والنهار هذه النعمة العظيمة لك فيها ساعات محدودة وايام محدودة ستمضي واذا مضت وانتهت ايامك وساعاتك - 00:17:11

تنتهي انت بانتهاء وقتك ولهاذا قال بعض السلف يا ابن ادم انت ايام محدودة. يابن ادم انت ايام محدودة. تنتهي بانتهاء ايامك فالله جل وعلا سخر لك الليل والنهار - 00:17:38

سخر لك الليل والنهار سخر لك هذه الاوقات هيأها لك اوجدهك فيها خلقك بعد ان لم تكن شيئا مذكورة او وجدك في هذه الاوقات ولك منها ولک منها وقت محدد لأن اقواما قبلنا واما وامم مضت قبلنا اخذنا نصيبهم من الليالي والایام - 00:18:00

اخذوا نصيبهم من الليالي والایام سخر لهم تبارك وتعالى لهم ونهازهم الذي امضوه. منهم من امضاه مطينا لله عابدا له ممثلا امره الى ان انقضى وقته وحضر اجله ومنهم من امضى لياليه وايامه في فيما يغضبه الله تبارك وتعالى - 00:18:28

وهو يقدم قيل ربه بما قدم في هذه الحياة. بما قدم في ايامه وللياليه الله جل وعلا يمتن على عباده بانه سخر لهم الليل والنهار سخر لك لياليك وايامك التي هي لك في هذه الحياة. التي هي نصيبك في هذه الحياة - 00:18:57

وستنقضي ستنقضي وكل اجل كتاب فإذا جاء اجل الانسان انتهت ايامه وللياليه ولو كان اجله كما قدمت ينتهي بنهار لا يدرك الليل. واذا كان اجله ينتهي بليل لا يدركه - 00:19:25

نعم فهذه نعمة نعمة عظيمة سخرها الله تبارك وتعالى الليل النهار الضحى الفجر العصر هذه نعمة نعم سخرها الله تبارك وتعالى لك هيأها لك اوجدهك فيها وامرك باستعمالها في طاعته تبارك وتعالى - 00:19:46

وفيما يقرب اليه سبحانه وتعالى لهذا ختم هذه الاية الكريمة بقوله ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. من يستعمل عقله ويستخدم فكره ويتأمل في الليل والنهار والشمس والقمر وتعاقب هذه الاوقات لوجد - 00:20:12

فيها اعظم عبرة ولوجد فيها اكبر زاجر له عن التماد في الخطأ والاستمرار في الباطل ان في ذلك ليات يقول الله تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب - 00:20:38

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار هذا شأن اولي الالباب يتذكرون في خلق السماوات والارض - 00:21:03

ويتفكرون في اختلاف الليل والنهار واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما. يأتي ليل فيخلفه نهار ثم يأتي النهار فيخلفه الليل والله جل وعلا جعل اختلاف الليل والنهار للناس تذكرة جعلها للناس تذكرة وعبرة وعظة يستفيدون منها. لو كان الوقت كله نهار - 00:21:25 او كان الوقت كله ليل ربما لا تنتظم الامور ولا يجد الانسان مذكر وربما يمل ويضجر ويتوانى ويكسد لكن حكمة الله تبارك وتعالى باللغة في اختلاف الليل والنهار نشاط يتجدد - 00:21:57

وحبيبة تتجدد مع الانسان بتعاقب الليل والنهار. وتجدد الاوقات فاختلاف الليل والنهار فيه ذكري وعبرة لاولي وعبرة لاولي الالباب كما قال الله تبارك وتعالى في اية اخرى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة - 00:22:23

لاي شيء خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد سكورا خلفة اي ليل يأتي ويخلفه نهار ونهار يأتي ويخلفه ليل فجعله الله تبارك وتعالى على هذا النسق خلفة ليل يأتي فيخلفه نهار ونهار يأتي فيخلفه ليل لاي شيء لمن اراد ان يتذكر - 00:22:50

لمن اراد ان يتذكر جعله الله تبارك وتعالى على هذا النسق لنتذكر عظمة الله جل وعلا عظمة الخالق كما لا اقتداره سبحانه وتعالى هو جل وعلا قادر على ان يجعل النهار سردا الى يوم القيمة - 00:23:19 وقادر على ان يجعل الليل سردا الى يوم القيمة. ولو جعله ولو جعل جل وعلا الليل سردا الى يوم القيمة لما استطاع احد ان يأتي بضياء يقضي فيه الناس معاشهم - 00:23:42

ولو جعل تبارك وتعالى النهار خلفة يأتي ليل ويخلفه نهار - 00:24:00

ويأتي نهار ويخلفه ليل. وهكذا تتعاقب الايام وهكذا تمضي لاي شيء لمن اراد ان يتذكر هذا مجال خصب للذكرى يتذكر الغافل ليل مضى ونهار اتى ونهار مضى وليل اقبل وهكذا - 00:24:22

يمضي الانسان في هذا الوقت المتعاقب والايام والليالي المتتابعة ليتذكر ربه سبحانه وتعالى العظيم القدير الحكيم الكبير وييتذكر ايضا ما امره تبارك وتعالى بتذكره من قيام بطاعة الله وامتثالا لاوامر الله وبعد عن معاصي الله تبارك وتعالى - 00:24:50

لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا اي شكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة التي هي جعل الليل والنهار خلفة. او اراد شكورا وتأملوا ايتها الاخوة فيما بعد وعلى سعة من الوقت - 00:25:22

الایات التي اعقبت هذه الآية الكريمة الى تمام سورة الفرقان بدءا من قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. فذكر تبارك وتعالى صفات عباد الرحمن - 00:25:43

الذين يتذكرون على تتعاقب الليالي والايام واختلاف الليل والنهار يتذكرون فيجدون في طاعة الله ويعملون فيما يقرب الى الله ويبعدون عن كل ما نهى تبارك وتعالى عنه ومن ومن النصوص التي جاءت في القرآن الكريم - 00:26:04

مبينة لأهمية الوقت وعظم شأنه ما ذكره تبارك وتعالى في بعض الایات من حال من ضيعوا اوقاتهم في هذه الحياة حال من ضيعوا اوقاتهم في هذه الحياة في الكفر والعصيان - 00:26:28

والضلال والطغيان والبعد عن طاعة الرحمن تبارك وتعالى فشأن هؤلاء انهم يندمون ندامة كبرى ويسفون اسفاما عظيماما في مقامات عديدة على وقت اضعوه و ايام فرطوا فيها واهملوها يندمون ندامة كبرى ويسألون ربهم تبارك وتعالى ان يعطيهم وقتا جديدا - 00:26:53

وحياة اخرى ليعملوا فيها عملا صالحا غير الذي كانوا يعملونه في هذه الحياة وهيهات هيهات ان يتحقق لهم ذلك من انقضى وقته وضييعه وفترط فيه فإنه لا يعود ولا يعاد لهذه الحياة ليعمل مرة اخرى بطاعة الله تبارك وتعالى - 00:27:27

ولهذا في مقامات عديدة يندم ندامة شديدة من ضياع اوقاتهم في هذه الحياة في غير طاعة الله جل وعلا وقد نبه تبارك وتعالى الى ذلك وحذر عباده من ذلك في ايات من القرآن الكريم - [00:27:55](#)

منها قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول - [00:28:15](#)

ربی لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين عند الموت مضيع وقته يسأل ربہ تبارك وتعالى ان يؤخره الى اجل قريب. يعني مدة من الوقت محددة الى اجل - [00:28:41](#)

قريب ي يعمل فيها صالحا غير الذي كان يعمل. ليطبع فيها ربہ تبارك وتعالى. الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين يعني اكن في هذا الوقت الذي تؤخره تؤخرني فيه من المتصدقين من الصالحين من المطبيعين من الممتثلين لامرک - [00:29:02](#)

لولا اخرتني الى اجل قريب يطلب تمديدا في الوقت الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. فما الجواب؟ ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون من جاء اجله وانتهى وقته لو طلب ان يمدد له من وقته دقيقة لا يمدد له - [00:29:22](#)

ومن لطائف ما يذكر في هذا المقام ان الحسن البصري رحمه الله كانوا مرة في دفن جنازة وكان الى جنبه صاحب له فقال الحسن لصاحبہ بعد الدفن لو كنت مكان هذا الرجل المدفون. ماذا تتمنى؟ لو كنت مكانه اي شيء تتمناه - [00:29:50](#)

قال اتمنى ان يعيديني الله تبارك وتعالى الى الدنيا مرة ثانية لاعمال صالحة غير الذي كنت اعمل فقال له الحسن وانت الان فيما تتمناه فاعمل وانت الان فيما تتمناه فاعمل يعني انت الان عندك فسحة من الوقت - [00:30:21](#)

عندك فسحة من الوقت عندك مجال للعمل. اما اذا قبضت روح الانسان وخرجت منه فانه يتمنى ويسائل ربہ تبارك وتعالى ان يعيده الى الحياة وان يعطيه جزءا من الوقت لي العمل فيه - [00:30:45](#)

فلا يستجاب له ولا يقبل منه ويوم القيمة يوم حساب اهل النار النار حمانا الله واياكم منها ووكانا ووكانک منها. عندما يدخل اهل النار يصرخون في النار - [00:31:02](#)

ويصيحون فيها ويسألون الله تبارك وتعالى ان يعيدهم الى الدنيا ليعملوا فيها الصالحات وليقوموا بها وليقوموا فيها بطاعة الله تبارك وتعالى. فلا يستجاب لهم قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم - [00:31:25](#)

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفر. وهم يصطاحون في فيها ربنا اخرجننا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل كنا نعمل. هكذا يقولون في النار ربنا اخرجننا - [00:31:49](#)

نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. يعني اعطنا وقتا يا الله. اعطنا وقتا جديدا اعدنا الى الدنيا مرة ثانية. لنعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في الدنيا من الكفر والطغيان. والضلال والعصيان - [00:32:09](#)

اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فماذا يكون الجواب؟ يقول الله تعالى او لم نعمركم يعني في الدنيا؟ اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب - [00:32:27](#)

فهذا شأنهم في النار يصطاحون فيها على ضياع الاوقات في هذه الحياة ونحن والله الحمد لا زلنا في ميدان العمل وفي دار العمل في الحياة الدنيا ابواب الطاعة مفتوحة وسبل الخير مسرعة ومنارات الهدى ظاهرة بقى العمل. وترك الدعة والكسل - [00:32:47](#)

والاقبال على الله تبارك وتعالى بجد ونشاط من النصوص التي جاءت في السنة مبينة لأهمية الوقف وانه نعمة عظيمة تضييع عند اكثر الناس سدى قوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ شأنهم مع الصحة والفراغ انهم يغبنون فيهما. لأنهم يخسرونها غاية الخسارة ولا يربحون فيهما صالح اعمال - [00:33:14](#)

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ كثير من الناس هذا شأنهم مع الصحة والفراغ شأنهم مع الصحة والفراغ انهم يغبنون فيهما. لأنهم يخسرونها غاية الخسارة ولا يربحون فيهما صالح اعمال - [00:33:49](#)

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ كثير من الناس يمدہ الله تبارك وتعالى بالصحة ولا سيما الشباب الشاب في صحة جيدة وعافية ونشاط لكن كثيرا من الشباب تذهب هذه الصحة وهذه العافية - [00:34:15](#)

النشاط في اللهو واللعب حتى ان بعضهم ليطلب من بعض ان يجلسوا لقتل الوقت واضاعته بتصريح العبارة ينادي بعضهم بعضا هيا

نقتل الوقت اين انت ذاهب؟ قال نضيع الوقت. هكذا يقولون. نضيع الوقت. عبارات درجت على السنة. على السنة كثيرة

- 00:34:40

وهي دالة على الغبن الواضح والخسارة الفادحة التي يعيشها هؤلاء الشباب مع الوقت. قتل للاوقات واهدار للاعمار واضاعة للزمنة في غير طائل. بل في احيان كثيرة اطاعة لها في في ما هو مضر للعبد غاية الضرر في دينه ودنياه - 00:35:08

وقت المسلم عزيز وغال فلما يقتله. هل يقتل الانسان العزيز لديه؟ هل يضيع الانسان الغالي عنده حاش وكلا. ولهذا لم يدرك هؤلاء اهمية الوقت. لم يدركوا مكانته لم يعرفوا قدره و شأنه. ولهذا قتلوا بغير سكين. واضاعوه. اضاعوه غاية الاضاعة. واهملوه - 00:35:36

غاية الاهمال وتواصوا بينهم في اضاعته وقتله. هيا بنا نقتل الوقت. اهكذا يكون المسلم العاقل اهكذا يكون المسلم الفطن الذي يعرف انه قادم على الله تبارك وتعالى - 00:36:06

وان ربه جل وعلا سائله فهكذا يقتل اوقاته في هذه الحياة ويضيعها سدى ثم اذا وقف بين يدي الله تبارك وتعالى سأله الله جل وعلا عن وقته - 00:36:26

كل وقتك يسأل الله يسأل الله تبارك وتعالى عنه. وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع - 00:36:45

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به هذه اربعة اسئلة توجه الى كل واحد منا يوم القيمة ولا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى - 00:37:02

يسأل عن هذه الاربعة وبدأ بالعمر عمره فيما افناه. وهذا سؤال عن الوقت السؤال الاول والثاني في هذا الحديث عن الوقت عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. ومع ان - 00:37:23

شباب داخل في العمر وهو جزء منه الا انه يخص يوم القيمة بالسؤال شباب مع انه داخل في العمر الا انه يوم القيمة يخص بالسؤال عنه. يسأل الانسان يوم القيمة عن عمره كاملا فيما افناه - 00:37:42

ويسأل عن شبابه مع انه جزء من عمره يسأل عن شبابه فيما ابلاه لماذا؟ قال اهل العلم لان الشباب قوة بين ضعفين. ظعف الطفولة وظعف الشيوخوخة الشباب مكان القوة والنشاط والهمة العالية والعزمية المتقددة - 00:38:02

فكيف يضيعها الانسان؟ والله جل وعلا يسأل الانسان يوم القيمة عن الشباب عن شبابه. يقال له يوم القيمة كنت شابا نشيطا معافا صحيحا فماذا عملت؟ ماذا قدمت؟ باي شيء اطعت ربك؟ كيف استعملت وقتكم؟ يسأل يوم القيمة - 00:38:29

يسأل عن عمره عامه ويسأل عن شبابه خاصة ثم يسأل عن ماله وعن علمه وهذا يبين لنا اهمية الوقت. واهمية العناية به. وان كل واحد منا يوم القيمة مسؤول عن وقته - 00:38:52

وجاء في الحديث الاخر حث النبي صلى الله عليه وسلم على اغتنام الوقت قبل ان يذهب كما في الحديث في الصحيح حيث يقول عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس - 00:39:13

شبابك قبل هرمك اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك وحياتك قبل موتك وصحتك قبل مرضك. وغناك قبل فدرك وما هي الخامسة وفراغك قبل شغلك وهذا هو الوقت. وفراغك قبل شغلك - 00:39:34

يجد الانسان متسع من الوقت. فماذا يصنع به يقول عليه الصلاة والسلام اغتنمه قبل ان تشغل اغتنم هذا الفراغ قبل ان تشغل خمسا قبل خمس منها فراغك قبل شغلك الفارغ لدى الانسان الذي يجده متسع في حياته فرصة له ليعمل بطاعة الله - 00:40:04

لو قلت في وقت فراغك سبحان الله وبحمده مرة واحدة غرس لك بها نخلة في الجنة فكيف لو قلتها مئة مرة؟ مئة نخلة وهذا التسبيح والذكر لله جل وعلا غراس للجنة. كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:33

فكم ضاعت علينا من اوقات وكم ذهبت علينا من ساعات لم نعمرها او لم نبني بها حياتنا الحقيقية التي هي يوم القيمة. وان الدار الاخر لـ لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:40:58

فارشد عليه الصلاة والسلام الى اغتنام ذلك. اغتنم الشباب. حال كثير من الشباب مع الوقت ومع حياتهم التسويف والتأجيل. وهذا هو الهدر الحقيقى والاضاعة الحقيقية للوقت. كثير من الشباب هذا شأنه. عندما يؤمر بطاعة وينهى عن معصية لسان حالهم. بل ومقالهم ان - 00:41:15

يقول لا زلت شابا فيما بعد. ما زلت شابا وهل الشباب يعني اضاعة الوقت؟ واهدار العمر؟ ام ان الشباب يعني استعمال الوقت بهمة وعزيمة وقادة وتفان في الطاعة وجد واجتهاد وصبر ومصايرة وبدل في سبيل الخيرات - 00:41:45  
والذين جاهدوا فينا لنهدى نهم سبلنا وان الله لمع المحسنين الشاب ينبغي عليه ان يغتنم شبابه وال الصحيح ينبغي عليه ان يغتنم صحتهرأيت مرة في احد المستشفيات شاب عمره عشرين سنة او يتجاوزها بقليل - 00:42:10  
لما رأيته كان قد اصيب بحريق يعني قبل ان اراه بسنة انا رأيته بعد اصابته بسنة تففهم جسمه كاملا. واصبح كانك ترى قطعة منالخشب. يده متصلة وقدمه متصلة وصاحبة لا يستطيع ان يحركها - 00:42:42

وهو مستلق على فراشه لسنة كاملة. سنة كاملة شاب لا يتجاوز العشرين فهذا الشاب نفسه تحدثه كثيرا في انواع من الطاعات وانواع من القراءات وانت في صحة عافية ونشاط هذا الشاب رأيت امامه مصحف قلت كيف تقرأه؟ قال اذا احتجت المصحف اشتري لهم ففتحوه امامي - 00:43:09

يستطيع ان يفتحه لأن يديه متصلة فيفتح امامه المصحف ويقرأ. اذا انتهت الصفحة نادي احدا يقلبها له. حتى يقرأ انت يده كان نشيطة بصرك جيد اذ صحتك فكيف تقليبك للمصحف؟ وكيف نظرك في كلام الله؟ وكيف جدك ونشاطك في طاعة الله؟ وما يقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:43:35

وعن المعاقين ينسون من هو المعاق حقيقة. المعاق حقيقة ليس الذي فقد قدماه. او يده او او نحو ذلك من اجزائه. المعاق حقيقة من هو صحيح البدن لكنه معاق عن طاعة الله. صحيح البدن ولكنه معاق - 00:44:01  
عن طاعة الله عز وجل له قدمان له يدان له عينان سليمتان له صحة جيدة لكنه معاق عن الطاعة هذا هو المعاق اما الذي فقد قدمه او يده او سمعه او بصره لكنه يعمل في حدود استطاعته فيما يقرب الى الله تبارك وتعالى - 00:44:20  
اليس هذا معاق المعاق من اعيق عن الطاعة وحرم العبادة. رأيت قبل سنوات كثيرة رجل فاقد لاحدي قدميه من الركبة من ركبته فاقد احدي قدميه ليس له الا قدماء واحدة. وكان يصلى - 00:44:40

التروايم كاملة على قدم واحدة ويلقي العطاء. يقف رأي عينه يقف على قدم واحدة يصلى التراويح. وكانوا قبل كوقت كما تعلمون في المسجد النبوى يصلون التراويح او التهجد الذى هو اخر الليل يصلونه بثلاثة اجزاء ونصف - 00:45:00  
فكان الواقع يتبع تعبا شديدا ورأيته مرة اي والله يعني واما مي كان صلى التهجد كاملا ثلاثة اجزاء ونصف على قدم واحد هذا ليس معاق وان كانت قدمه مفقودة. المعاق الذي جالس في الشارع - 00:45:20

له قدمان وله يدان ولكنه لم يغتنمها في طاعة الله. لم يغتنمها فيما يقرب الى الله تبارك وتعالى نصحنا عليه الصلاة والسلام وابلغت النصيحة. اغتنم خمسا قبل خمس والاغتنام يكون فيما يفوت. يقال اغتنمه - 00:45:36  
لانه اذا فاتت الغنيمة اذا فاتت الغنيمة او اذا ذهب ذهب الرحى ولا يعود. ولهذا يحتاج الانسان ان يغتنم هذه الامور. اي يعود الشباب اذا ذهب لا يعود اذا ذهب الشباب لا يعود ولهذا يغتنم الانسان قبل قبل ان يذهب يغتنم الصحة قبل ان تذهب يغتنم النشاط قبل ان - 00:46:00

يذهب يغتنم هذه الاوقات قبل ان تذهب ليطيع الله تبارك وتعالى فيها احسن طاعة. وليتقرب فيها الى الله تبارك وتعالى احسن تقرب الشاهد ان النصوص في بيان اهمية الوقت كثيرة جدا - 00:46:29

واذا تأملنا في هذه النصوص يأتيانا باب عظيم ينبغي ان نتدارسه وهو كيف للانسان ان يحفظ وقته لكن قبل ذلك انقل لكم كلمة جميلة للفضيل ابن عياض حوار جميل في الوقت - 00:46:54  
دار بين الفضيل ابن عياض مع رجل وصل الى الستين سنة. بلغ عمره الستين. لقيه الفضيل ابن عياض. ودار بينهما حوار جميل. ومفيد

للغایة قال الفضیل بن عیاض لرجل کم انت علیک؟ یعنی کم عمرک؟ کم انت علیک؟ قال ستون سنة - 00:47:23

قال فانت منذ ستین سنة تسیر الى ربک. انت منذ ستین سنة تسیر الى ربک. یوشک ان تبلغ یعنی یوسف ان ینتهی وقتك في هذه  
الحیاة. یوشک ان تبلغ فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون - 00:47:49

قال الفضیل اتعرف تفسیره؟ یعنی هذا الكلام الذي قلته هل تعرف معناه؟ انا لله وانا اليه راجعون. وبالمناسبة کثير من الاذکار مثل انا  
للہ وانا اليہ راجعون او لا حول ولا قوۃ الا بالله او سبحان الله او نحوها تأتي - 00:48:19

على الف کثير من الناس لكن لو سئل عن معناها لا یعرف ولهاذا هذا تنبیه جميل للغایة من الفضیل ابن عیاض رحمه الله قال له اتعرف  
تفسیره؟ یعنی انت قلت الان انا لله وانا اليه راجعون. هل تعرف تفسیر هذه الكلمة - 00:48:38

فقال الفضیل اتاني تعرف تفسیره؟ ثم اخذ یشرح له معنی هذه الكلمة واسمع الشرح تقول انا لله عبد هذا معنی انا لله. انا لله عبد  
والیه راجع. الكلمة انا لله وانا اليه راجعون تتكون من جملتين - 00:48:59

الجملة الاولی اعتراض من العبد لله بالعبودیة انا لله یعني انا لله مملوك انا عبد انا عبد لله انا مخلوق لله انا مدبر. ربی الله. فهذا الجملة  
الاولی انا لله. یعنی نحن لله. الله خلقنا واوجدنَا ويتصرف فينا - 00:49:16

والجملة الثانية وانا اليه راجعون اي جمیعنا عائدون الى الله. لا احد منا یبقى في هذه الحیاة وان الى ربک المنتهي. وان الى ربک  
الرجعي فالرجوع والمنتهی والعود الى الله تبارك وتعالی. انا لله وانا اليه راجعون. قال الفضیل معناها انا لله - 00:49:37

للہ عبد والیه راجع فمن علم انه لله عبد وانه اليه راجع فليعلم انه موقف یعنی بين يديه لله يوم القيمة ومن علم انه موقف  
فليعلم انه مسؤول. ومن علم انه مسؤول فليعد للسؤال - 00:49:57

فليعد للسؤال جوابا هذا شرح من الفضیل رحمه الله انا لله وانا اليه راجعون ماذا قال الرجل لما شرح له هذا الشرح البین وفهم معنی  
هذه الكلمة فهما صحيحا ماذا قال - 00:50:22

قال فما الحيلة ماذا نعمل فما الحيلة؟ قال له الفضیل یسیرۃ الحیلة یسیرۃ يعني سهلة قال ما هي قال تحسن فيما بقی  
یغفر لك ما مضی. الله اکبر. وهذا فضل الله تبارك وتعالی. وعظيم نعمته. وجمیل منه وتفضله - 00:50:43

ستین سنة اضاعها ثم یسأل ما الحيلة؟ قال تحسن فيما بقی؟ یغفر لك ما مضی قد سمعنا قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور - 00:51:09

الرحیم ولهاذا في اثر اخر احد السلف قال اتعلمون ما هي الغنیمة الباردة الغنیمة الباردة ان تحسن فيما بقی فيغفر لك ما مضی لو كان  
ما مضی کله ضلال وكله عصيان. احسن فيما بقی یغفر لك ما مضی - 00:51:30

ان تنتھوا یغفر لكم ما قد سلف الاسلام یجب ما قبلها. التوبة تجب ما قبلها. هذه نعمة الله هذا عظیم فضل الله تبارك وتعالی ولهاذا لا  
يقطن عبد من رحمة الله - 00:51:53

ولا ییأس من روح الله ولا ییأس من روح الله الا القوم الكافرون بل على العبد ان یحسن فيما بقی من حیاته. ما مضی مضی انتھی. ما  
مضی من حیاتك انتھی - 00:52:11

ان كان طاعة فاحمد الله وان كان معصیة فتب الى الله عز وجل والله تبارك وتعالی یقبل التوبة عن عباده ویعفو عن السیئات قال  
تحسن فيما بقی یغفر لك ما مضی فانک ان اسأت فيما بقی اخذت بما مضی - 00:52:24

فيما بقی ولهاذا العبد یتغامن هذه الغنیمة الباردة من ضاعت عليه اوقاته من ذهبت ایامه سدی من فرط فيما مضی ابواب الخیر امامه  
مشرعة وسبله مهیئة ومناراته واضحة. یبدأ بتوبة نصوح الى الله تبارك وتعالی من کل ذنب وخطيئة. ویقبل على الله - 00:52:47

جل وعلا بجد واجتهاد وعزیمة واقبال كما قال الله جل وعلا والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین بقی الحديث  
عن كيفية المحافظة على الوقت كيفية المحافظة على الوقت - 00:53:17

ولضيق الوقت اجمله في بعض النقاط فاولا الاستعانة بالله جل وعلا والاعتماد اليه واللجم الدائم اليه سبحانه وتعالی بان یحفظ  
للانسان وقته وان یتجنبهم مضلات الفتنة كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليک توکلنا والیک

انبنا وبك خاصمنا - 00:53:40

نعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تضلنا. فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. رواه مسلم في صحيحه فالانسان يعني اول امر ينبعي عليه ان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:54:08

ثم الامر الثاني يتوب الى الله تبارك وتعالى توبة نصوحة توبة صادقة من كل ذنب وخطيئة. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ففي هذا فلاح الانسان. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - 00:54:25

توبة نصوحة من كل ذنب وخطيئة بندم على فعل الذنب واقلاع تمام عنها وعزم اكيد على عدم العودة اليها وهذه هي التوبة النصوح ثم بعد ذلك يجاهد نفسه القيام بطاعة الله - 00:54:44

والتقرب اليه سبحانه وتعالى بما يرضيه وافضل ما تقرب به العبد الى الله جل وعلا الفرائض كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:55:05

ولهذا اهم امر بعد التوحيد ينبعي ان نحافظ عليه الصلاة على كل حال نختتم هذه الكلمة - 00:55:22